٤٨١

بفتحتين واسناد الابتغاء المنكر الى نفسه عليه
الصلاة والسلام لا الى المشركين كما في قوله تعالى
افغير دين الله يبغون مع انهم الباغون لاظهار
النصفة او لمراعاة قولهم اجعل بيننا وبينك
حكما اهكرخي **قوله** وهو الذي انزل الخ جملة
حالية مؤكدة لانكار ابتغاء غيره تعالى حكما اهـ
ونسبة الانزال اليهم خاصة مع ان مقتضى
السياق نسبته الى المتحاكمين لاستحالتهم في
المنزل واستدعائهم الى قبول حكمه بايهام قوة
نسبته اليهم اهـ ابو السعود **قوله** والذين
اتيناهم الخ مستأنف غير داخل تحت القول
المقدر مسوق من جهته تعالى لتحقيق حقية
الكتاب وتقرير كونه منزلا من عنده ببيان
ان الذين وثقوا بحكمهم من علمائي اليهود والنصارى
عالمون بحقيته وكون من عند الله اهـ ابو
السعود **قوله** الكتاب التوراة عبارة الخطيب
الكتاب اي المعهود انزاله من التوراة والانجيل
والزبور اهـ **قوله** يعلمون انه اي الكتاب
الذي هو القرآن وقوله بالتخفيف والتشديد
سبعيتان وقوله بالحق الباء للملابسة انتهى
قوله الشاكين فيه اي في ان الذين

اولئك الكتاب يعلمون انه منزل الخ وكذا يقال
في قوله والمراد بذلك فالضمير والاشارة راجعان
لشيء واحد هو بيضا واشار بقوله والمراد
بذلك التقرير للكفار الخ الى جواب عن سؤال
وهو ان هذا الخطاب غير ملائم بحسب الظاهر
لان النهي المذكور محال في حقه صلى الله عليه
وسلم وحاصل الجواب ان متعلق امنوا هو
علم اهل الكتاب بحقية القرآن وهو احد الجوبة
في الكشاف والثاني انه من باب التهييج هـ
والتحريض على الامر والثالث ان الخطاب له
لكن المقصود الغير لانه صلى الله عليه وسلم
حاشاه من ذلك اهكرخي **قوله** انه حق
اي بانه حق **قوله** وتمت كلمات ربك الخ
شروع في بيان كمال الكتاب المذكور من حيث
ذاته اثر بيان كماله من حيث اضافته اليه
تعالى بكونه منزلا منه بالحق والمعنى لا احد
يقدر على تحريف القرآن كما فعل بالتوراة فيكون
هذا ضمانا له من الله بالحفظ كقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون اولا نبي ولا كتاب
بعده فينسخه اهـ ابو السعود **قوله** ايضا
وتمت اي بلغت الغاية كلمات ربك قرآنا م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)